

وقد أحب زميلاً فيه كل المواصفات الفكرية والعقلية والثقافية .. وليس عنده بيت.. ولا يملك وظيفة .. أنا أريد رجلاً « جاهزاً » حتى ولو كان ميكانيكياً .. إننى أفضل ميكانيكياً يعمل عن طبيب يجلس على الرصيف .. ماذا يعيب رجلاً شريفاً يكسب بعرق جبينه .. أما ثقافته.. فهذه قضية تعينى وحدى وسوف أحاول أن أجد لها حلاً .

قلت : وتجارة العملة ؟ .

قالت : كثيرون من أهل الثقافة والفن ارتكبوا مصائب أكبر بكثير من تجارة العملة .. ثم إن الدول نفسها تتاجر فى العملة وليس الأفراد فقط .

قلت : ولكننى مازلت أرى أن الفارق الثقافى سيكون شيئاً واضحاً بينكما فى السلوك والحوار والرؤى .

قلت : الثقافة لا تملأ البطون .. والعقل لا يحمى من صقيع الشوارع .. والحوار لا يغنى فى لحظات الحاجة .

قلت : ولكن البطون لا تلغى العقول .

قالت : حينما ننام على الأرصفة .. تصبح لغة العقول شيئاً من الرفاهية .

قلت : وحينما نفكر فى لغة البطون فقط .. نصبح قطيعاً .

قالت : لن أتخلى عن هذا الرجل .. أنت تعيش فى واد وأنا أفكر فى واد آخر .. أنت تحدثنى عن الثقافة والفكر ولغة الحوار ..